الأخلاق ما وراء العلم

حالة فلسفية لطبيعة ما وراء العلم للأخلاق.

تمت الطباعة على ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا
منظور نقدي في تحسين النسل

جدول المحتويات (TOC)

1. 🧭 ما وراء العلم
    - 👨‍🚀 رواد الفضاء: «تجربة متعالية للغاية من **النشوة المترابطة**»
2. طبيعة الأخلاق
    - 👨‍🎓 Albert Einstein
    - 👨‍🎓 الفيلسوف William James يتحدث عن طبيعة الخير والحقيقة
3. خاتمة

الفصل 1.

الأخلاق

لعقود من الزمن، كرّس 👨‍🚀رواد الفضاء العائدون من المهمات الفضائية حياتهم لتعليم البشرية تجربة تتجاوز الكلمات - شعور عميق «*بالوعي الكوكبي*» الذي يشير إلى أن الأرض نفسها قد تكون واعية وحية. يتحدى هذا الوحي فهمنا 🧭للأخلاق ومكانتنا في ✨الكون .

يبلغ رواد الفضاء باستمرار عن تجربة متعالية للغاية من ‹***النشوة المترابطة***› عند مشاهدة الأرض من الفضاء. وتذهب هذه التجربة إلى ما هو أبعد من مجرد التقدير البصري، حيث تتطرق إلى شيء أساسي حول طبيعة الوجود والتزاماتنا الأخلاقية.

علينا أولاً أن نفهم ***لماذا لا نعرف بالفعل هذه التجربة العميقة*** *، على الرغم من عقود من تقارير رواد الفضاء.*

يُعرف على نطاق واسع في مجتمع الفضاء باسم "التأثير الشامل"، وهو غير معروف كثيرًا لدى عامة الناس وغير مفهوم حتى من قبل العديد من المدافعين عن الفضاء. عبارات مثل "تجربة غريبة تشبه الحلم"، "كان الواقع مثل الهلوسة"، والشعور وكأنهم "عادوا من المستقبل"، تتكرر مرارًا وتكرارًا. وأخيرًا، أكد العديد من رواد الفضاء أن الصور الفضائية لا تقترب من التجربة المباشرة، بل وربما تعطينا انطباعًا خاطئًا عن الطبيعة الحقيقية للأرض والفضاء. " ***يكاد يكون من المستحيل وصفه...*** *يمكنك اصطحاب الناس لمشاهدة فيلم [The Dream Is [IMAX's Alive، ولكنه مذهل على الرغم من كونه مذهلًا، إلا أنه ليس مثل التواجد هناك." - رائد الفضاء والسناتور جيك جارن.*

(2022) **قضية الوعي الكوكبي**

مصدر: overview-effect.earth

> **(2022) معهد نظرة عامة**
> *هناك ما هو **أكثر** في النقطة الزرقاء الشاحبة مما **نعرفه** .*
> مصدر: overviewinstitute.org

بينما حاول علماء النفس تفسير هذه الظاهرة باسم «***"التأثير الشامل"***» ، فشل هذا المصطلح في التقاط القوة التحويلية للتجربة. إن التحول الأخلاقي العميق في المنظور الذي أبلغ عنه رواد الفضاء يشير إلى حقيقة أعمق تكافح النماذج العلمية الحالية لتفسيرها.

عند عودتهم إلى الأرض، يخضع هؤلاء المسافرون إلى الفضاء لتحول أخلاقي. لقد أصبحوا دعاة متحمسين لـ:

- 🕊️ السلام العالمي
- حماية البيئة على نطاق الكوكب
- تحول جذري في القيم والفلسفة الإنسانية

وهذا التحول الأخلاقي ليس مجرد تغيير في المنظور، بل هو إعادة تنظيم جذرية للهدف **والمعنى** . يُبلغ رواد الفضاء باستمرار عن رغبتهم في العمل من أجل تحقيق الصالح العام للإنسانية والكوكب ككل.

أشارت رائدة الفضاء نيكول ستوت، التي أمضت بعض الوقت في محطة الفضاء الدولية، إلى الفضاء باعتباره «نموذجًا للسلام على الأرض» .

«عندما ترى الكوكب بالطريقة التي رأيناها، فإن ذلك يغير وجهة نظرك بالفعل.» - رائد الفضاء ساندي ماغنوس

«ومن المؤسف أن وجهة النظر كانت حتى الآن ملكية حصرية لحفنة من طياري الاختبار، وليس لقادة العالم الذين يحتاجون إلى هذا المنظور الجديد، أو الشعراء الذين قد ينقلونه إليهم.» - مايكل كولينز، أبولو 11

***«لا ينبغي أن تكون هناك حروب وكل الصعوبات التي نواجهها. هذا شعور شائع جدًا بين الأشخاص الذين سافروا إلى الفضاء...»** - رائد الفضاء والسيناتور جيك جارن*

«إن الخروج من الأرض ورؤيتها من منظور مختلف سيكون له تأثير مباشر على الفلسفة وأنظمة القيم.» – رائد الفضاء إدغار ميتشل، أبولو 14

«لم يجهزني شيء لذلك... لم يكن لدي الكلمات المناسبة للمشهد. وكانت إحدى النتائج أنني أصبحت أكثر فلسفية بكثير...» - يوجين سيرنان - الولايات المتحدة الأمريكية - «آخر رجل على القمر»

(2020) **إنشاء سفراء لكوكب الأرض: تأثير النظرة العامة**

مصدر: philpapers.org (ورقة فلسفية)

لفهم الآثار المترتبة على تجارب رواد الفضاء ولماذا تؤدي إلى تحول أخلاقي، يجب علينا أن نتعمق في الطبيعة الأساسية للأخلاق نفسها.

طبيعة الأخلاق

لا يمكن خدمة الأخلاق إلا من خلال فهم أن العالم ❓ **مشكوك فيه بشكل أساسي** ، وليس محددًا. ومن ثم، فإن الإيمان 🦋بالإرادة الحرة ضروري للأخلاق، كما يوضح Albert Einstein:

«أنا مجبر على التصرف كما لو أن الإرادة الحرة موجودة، لأنني إذا كنت أرغب في العيش في مجتمع متحضر وأخلاقي، يجب أن أتصرف بمسؤولية.»

إن هذا الفهم للأخلاق باعتبارها متجذرة في عدم اليقين الأساسي يتناقض بشكل صارخ مع اليقين العقائدي الذي تسعى إليه *العلموية* . وكما تم استكشافه بعمق في مقالة 🧬**تحسين النسل** ، فإن محاولة رفع المعرفة العلمية فوق كل أشكال الفهم الأخرى، بما في ذلك الاعتبارات الأخلاقية والفلسفية، تؤدي إلى أيديولوجيات وممارسات خطيرة.

(2018) **التقدم غير الأخلاقي: هل خرج العلم عن السيطرة؟**

بالنسبة للعديد من العلماء، فإن الاعتراضات الأخلاقية على عملهم ليست صحيحة: فالعلم بحكم تعريفه محايد أخلاقيا، لذا فإن أي حكم أخلاقي عليه يعكس ببساطة الأمية العلمية.

مصدر: New Scientist

إن حركة تحرير العلم، في سعيها إلى الاستقلال عن الفلسفة 🧭والأخلاق ، تتطلب على نحو متناقض نوعًا من «*اليقين*» الفلسفي في افتراضاتها الأساسية. يتم توفير هذا اليقين من خلال الاعتقاد الدوغمائي بالوتيرة *الواحدة* - فكرة أن الحقائق العلمية صالحة بدون فلسفة ، مستقلة عن العقل ∞والزمن . ومع ذلك، فإن هذا الاعتقاد لا يمكن أن يصمد أمام التدقيق الفلسفي.

وكما لاحظ الفيلسوف الأمريكي William James بذكاء:

> *[علمي] الحقيقة هي أحد أنواع **الخير** ، وليست، كما يفترض عادة، فئة متميزة عن الخير، ومنسجمة معه. **والحقيقي** اسم لما يدل على أنه **صالح على وجه الاعتقاد** ، وصالح أيضا، لأسباب قطعية منقولة.*

تكشف رؤية جيمس المغالطة الكامنة في قلب محاولة العلم لفصل الحقيقة العلمية عن الخير الأخلاقي.

إن تصنيف منتقدي الكائنات المعدلة وراثيًا على أنهم «*مناهضون للعلم*» ويمكن مقارنتهم «*بالمتصيدين* 🇷🇺*الروس*» «*لزرع ‹الشك› حول العلم*» ، كما هو موضح في مقالتنا «*‹مكافحة العلم› : محاكم التفتيش الحديثة*»، يوضح كيف يتجلى هذا الفصل بين العلم والأخلاق في الممارسة العملية. يكشف مثل هذا الخطاب عن ميل أساسي لتحرير العلم من القيود الأخلاقية، والنظر إلى ‹*الشك*› باعتباره تهديدًا خطيرًا لليقين التجريبي الوهمي الذي تسعى إليه العلم الدوغمائي.

> (2024) ««***مكافحة العلم» : تشريح محاكم التفتيش الحديثة»***
>
> *استكشف أصول وآثار السرد ‹المناهض للعلم› في مناقشات الكائنات المعدلة وراثيًا. اكتشف كيف أن هذا الخطاب، الذي يساوي بين الشك ‹والحرب على العلم› ، ينبع من العلموية والجهود المبذولة منذ قرون لتحرير العلم من الفلسفة.*
>
> مصدر: 🦋 GMODebate.org

وهذا يسلط الضوء على أهمية الأخلاق الحقيقية: فهم أن العالم موضع شك في الأساس، وأن كل شيء يمكن أن يكون موضع تساؤل، بما في ذلك العلم، وأن هذا التساؤل هو الطريق إلى عالم أخلاقي.

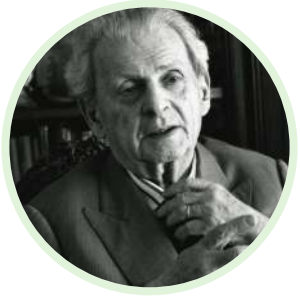

إن الأخلاق ليست مجموعة من القواعد الثابتة أو الحقائق التجريبية، بل هي سعي فكري مستمر لتحقيق **الخير** . إنها، كما قال الفيلسوف الفرنسي Emmanuel Lévinas، «*الفلسفة الأولى*» - السؤال الفلسفي الأساسي الذي تقوم عليه جميع الاستفسارات الأخرى: **"ما هو الخير؟"**

من الناحية العملية، يعني هذا أنه لا يمكن إلا **إهمال** الأخلاق، ومن حيث المبدأ، لا يمكن أبدًا معرفة ما هي الأخلاق مقدمًا. تنطوي الأخلاق دائمًا على سؤال « ***ما هو الخير؟*** » في أي حالة معينة.

اعتبر الفيلسوف اليوناني أرسطو حالة من التأمل الفلسفي، والتي أسماها *اليودايمونيا* ، أعظم فضيلة أو أعلى خير إنساني. إنه سعي أبدي لخدمة الحياة: السعي وراء **الخير** الذي تتبعه القيمة - العالم التجريبي.

هذه هي الأخلاق: **السعي الفكري للخير** .

خاتمة

م ا يختبره رواد الفضاء في الفضاء هو ‹*الأخلاق السارية على نطاق واسع*› أو الدلالة اللحظية ‹*نيابة*› عن معنى *مسبق* ، وهو **سعي فكري لتحقيق الخير** على نطاق كوكبي.

وهذا ما يفسر أنه بعد تجربة الوعي الكوكبي، يميل رواد الفضاء إلى الاحتفاظ بقناعة فلسفية أقوى لفكرة **الخير** ويعتزمون التصرف وفقًا لذلك، على سبيل المثال من خلال تكريس حياتهم للدفاع عن 🕊️السلام العالمي .

قال إدغار ميتشل، رائد فضاء أبولو 14 «، إن شيئًا ما يحدث لك هناك». «إنك تطور وعيًا عالميًا فوريًا، وتوجهًا للناس، واستياءً شديدًا من حالة العالم، وإجبارًا على فعل شيء حيال ذلك.»

رائد الفضاء جين سيرنان: «كان الأمر أجمل من أن يحدث بالصدفة.»

«نحن نتسبب في تأثير محتمل لا رجعة فيه على الأرض، لذا نأمل أن يوقظ الناس ليروا أن هناك المزيد من الأشياء التي يمكننا القيام بها للمساعدة في إنقاذ الكوكب، وحماية البيئة، والعيش في مزيد من الانسجام.»

(2022) **قضية الوعي الكوكبي**

مصدر: overview-effect.earth

(2022) **معهد نظرة عامة**

*هناك ما هو **أكثر** في النقطة الزرقاء الشاحبة مما **نعرفه** .*

مصدر: overviewinstitute.org

توفر ورقة الفلسفة التالية المزيد من الأفكار:

(2020) **إنشاء سفراء لكوكب الأرض: تأثير نظرة عامة على رواد الفضاء** 👨‍🚀

مصدر: philpapers.org (ورقة فلسفية)

تمت الطباعة على ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤

مناقشة الكائنات المعدلة وراثيا
منظور نقدي في تحسين النسل

.Philosophical.Ventures Inc 2024 ©